

رقم الوثيقة = POL 30/006/2004=WF (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : MPM  
NS فبراير/شباط OMMQ

إعدام الجناة الأطفال : ملخص حديث للحالات

الصين

زهاو لين --- أُعدم في العام OMMQ  
في أكتوبر/تشرين الأول NVVT، دخلت مراجعة للقانون الجنائي الصيني حيز النفاذ تلغي استخدام عقوبة الإعدام ضد الأشخاص الذين يدانون بجرائم ارتكبوها عندما كانوا في سن NS أو NT عاماً. بيد أن الأبناء الواردة منذ العام NVVT تشير إلى استمرار إعدام أشخاص تقل أعمارهم عن NU عاماً وقت ارتكاب الجرم، لأن المحاكم لا تهتم اهتماماً كافياً بتحديد عمرهم.

وفي مارس/آذار ذكرت صحيفة هيبى القانونية اليومية أن زهاو لين، البالغ من العمر NU عاماً وثلاثة أشهر، قد أُعدم في يناير/كانون الثاني بسبب جريمة ارتكبتها في مايو/أيار OMM، عندما كان في سن NS عاماً. ووقعت الجريمة في مقاطعة فونينغ بإقليم جيانغ سو بالصين.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

كاسونغو - - أُعدم في العام OMMM

أُعدم كاسونغو، وهو جندي طفل عمره NQ عاماً، في يناير/كانون الثاني OMMM خلال نصف ساعة من انتهاء محاكمته أمام محكمة عسكرية خاصة. وقد أُلغيت المحاكم العسكرية الخاصة في إبريل/نيسان OMMQ.

إيران

محمد محمد زاده - - أُعدم في العام OMMQ

سجلت منظمة العفو الدولية ثمان عمليات إعدام لجناة أطفال في إيران منذ العام NVVM. وبحسب ما ورد نُفذت آخر عملية إعدام في OR يناير/كانون الثاني OMMQ. وأُعدم محمد محمد زاده، البالغ من العمر ON عاماً في إيلام، بغرب إيران، بسبب جريمة ارتكبت قبل أربع سنوات عندما كان عمره NT عاماً.

وفي ديسمبر/كانون الأول OMMQ، اعتمد البرلمان الإيراني مشروع قانون لرفع السن الدنيا لفرض عقوبة الإعدام إلى NU عاماً. وما زال مشروع القانون بحاجة إلى اعتماده من جانب أعلى هيئة تشريعية، وهي مجلس الأوصياء، لكي يصبح قانوناً. ويجعل إعدام محمد محمد زاده من المصادقة على مشروع القانون هذا وتنفيذه ضرورة ملحة لمنع إعدام المزيد من الجناة الأطفال.

باكستان

شير علي - - أعدم في العام OMMN

دخل قانون قضاء الأحداث للعام OMMN، الذي يلغي عقوبة الإعدام بالنسبة للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن NU عاماً وقت ارتكاب الجريمة، دخل حيز النفاذ في معظم أجزاء البلاد في يوليو/تموز OMMM. بيد أن القانون لم يشمل المناطق القبلية التي تدار إقليمياً واتحادياً والواقعة في الشمال والغرب. وقد أعدم شاب اسمه شير علي في منطقة قبلية تدار إقليمياً في نوفمبر/تشرين الثاني OMMN بسبب جريمة ارتكبها في العام NVVP عندما كان عمره NP عاماً.

ورغم أن معظم أحكام الإعدام غير المنفذة والمفروضة على جناة أطفال قبل يوليو/تموز OMMM قد خُفضت الآن، إلا أن عدداً غير معروف من الأحكام ما زال عالقاً بانتظار أن تحدد المحاكم سن السجناء المدانين. وتظل أحكام الإعدام تصدر على جناة أطفال، ويعزى ذلك أساساً إلى عدم تحديد سنهم.

السودان

كان الجناة الأطفال من ضمن عدة مجموعات من الأشخاص الذين حُكم عليهم بالإعدام أمام محكمة خاصة في إقليم دارفور الغربي منذ العام OMMO. ولا تستوفي إجراءات المحكمة الخاصة المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

الفلبين

لارينا بريبيان - - حُكم عليها بالإعدام في العام NVVU

يحظر القانون الفلبيني استخدام عقوبة الإعدام ضد أشخاص تقل أعمارهم عن NU عاماً وقت ارتكاب الجريمة، ومع ذلك فإن حكم الإعدام قائم حالياً على ما لا يقل عن سبعة جناة أطفال.

كانت لارينا بريبيان في السابعة عشرة من عمرها عندما أُلقي القبض عليها مع عشرة آخرين بتهمة خطف امرأة عجوز والمطالبة بفيدي، علماً أنه تم إطلاق سراح المرأة دون أن تُصاب بأذى. وعند القبض عليها، كذبت لارينا بريبيان بشأن عمرها واسمها "لتفادي المتاعب مع عائلتها". وحصلت على مشورة قانونية سيئة خلال محاكمتها وحُكم عليها بالإعدام في أكتوبر/تشرين الأول NVVU. ورغم أنها أبرزت فيما بعد شهادة ميلاد تثبت أن عمرها كان NT عاماً وقت إلقاء القبض عليها، إلا أن القاضي رفض كما ورد إلغاء عقوبة الإعدام. وقد ورد أن قضيتها ما زالت قيد النظر أمام محكمة أدنى.

الولايات المتحدة الأمريكية

المحكمة العليا ستعيد النظر في توقيع عقوبة الإعدام بالجناة الأطفال

في OS يناير/كانون الثاني، وافقت المحكمة العليا في الولايات المتحدة على إعادة النظر في القرار الذي أصدرته العام NVUV (في قضية ستانفورد ضد كنتاكي) والذي سمح بإعدام الأشخاص الذين يرتكبون جرائم وهم في سن NS أو NT عاماً. وينبثق الاستئناف من قضية كريستوفر سيمونز الذي ينتظر تنفيذ حكم الإعدام فيه بولاية ميزوري بسبب جريمة ارتكبها عندما كان في سن السابعة عشرة. وفي العام الماضي نقضت المحكمة العليا في ميزوري حكم الإعدام الصادر عليه، قائلة إن إعدام الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن NU عاماً وقت ارتكاب الجريمة غير دستوري. وقدمت ولاية ميزوري استئنافاً، وهذا هو الاستئناف الذي وافقت المحكمة العليا الأمريكية على البت فيه. ومن المتوقع النظر في القضية في فترة لاحقة من هذا العام.

نابليون بيزلي - - أعدم في العام OMMO

أعدم نابليون بيزلي في تكساس في OU مايو/أيار OMMO بسبب جريمة ارتكبها قبل ثماني سنوات، عندما كان عمره لا يتجاوز NT عاماً. وفي فبراير/شباط OMMO أحال محامي نابليون قضيته إلى لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان، وفي قرار أصدرته في يناير/كانون الثاني OMMQ، خلصت اللجنة المذكورة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية انتهكت معياراً دولياً يعرف بالقانون القطعي ويحظر إعدام أي شخص يقل عمره عن NU عاماً وقت ارتكاب الجريمة. وأوضحت اللجنة في قرارها أن معيار القانون القطعي ملزم لجميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، ولا يمكن الانتقاص منه. وخلصت اللجنة إلى أن عائلة نابليون بيزلي يجب أن تحصل على "انتصاف فعال يتضمن تعويضاً مادياً".

نانون وليامز - - ينتظر تنفيذ حكم الإعدام فيه

في وثيقة أصدرتها منظمة العفو الدولية في يناير/كانون الثاني، تناولت منظمة العفو الدولية قضية نانون وليامز، الذي صدر عليه حالياً حكم بالإعدام في تكساس بسبب جريمة ارتكبت عندما كان عمره NT عاماً. وثمة شكوك جدية تحيط بإدائته بجريمة القتل التي حُكم عليه بسببها بالإعدام. إذ إن محامي الدفاع لم يكن مستعداً للطعن في الأدلة الباليستية الزائفة التي قدمت للولاية، وهي علامة محتملة على المشاكل النظامية التي يعاني منها المختبر الجنائي التابع لإدارة شرطة هيوستن.

وبعد الاستماع إلى الأدلة التي ظهرت عقب صدور الإدانة، تبين لأحد قضاة الولاية أن شاهد الإثبات الرئيسي الذي قدمته الولاية هو الذي أطلق النار أولاً على الضحية وليس نانون وليامز. وقرر القاضي وجوب أن يحصل نانون وليامز على محاكمة جديدة لأنه حُرِم من حقه في الاستعانة الفعالة بمحام. لكن في العام OMMO، رفضت محكمة الاستئناف الجنائية في تكساس توصية القاضي مكتفية بتقديم الحد الأدنى من التوضيح.

وقال خبير في الصحة العقلية إن نانون وليامز يعاني من اضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة نتيجة نشأته في ظل العنف. ولم تُقدم إلى هيئة المحلفين مثل هذه الأدلة الصادرة عن خبراء، واستمعت إلى رواية محدودة لماضيه الحافل بتعرضه للأذى وتأثيره عليه. وفي الوقت ذاته، ساق الادعاء حججاً تؤيد الإعدام لم تنطو عن تحريض وحسب، بل أيضاً ضربت عرض الحائط بمبدأ أساسي يركز عليه الحظر الدولي لإعدام الجناة الأطفال، وتحديدًا قابلية الشخص الشاب لإعادة التأهيل والتغيير.

ونظراً للأدلة الزائفة التي قُدمت إلى هيئة المحلفين في محاكمة نانون وليامز، وقصور أداء الدفاع، تدعو منظمة العفو الدولية إلى منح نانون وليامز محاكمة جديدة.

عمليات الإعدام المقررة لجناة أطفال  
من المقرر إعدام أربعة جناة أطفال في النصف الأول من هذا العام في تكساس، وهم :  
إدوارد كابيتيلو، المقرر إعدامه في PM مارس/أذار  
أنزل جونز، المقرر إعدامه في OV إبريل/نيسان  
إفرين بيريز، المقرر إعدامه في OP يونيو/حزيران  
راول فيلاريال، المقرر إعدامه في OQ يونيو/حزيران

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:

+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية : Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت : [arabic.org-http://www.amnesty](http://www.amnesty.org)

للاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>